الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4740 | الجمعة | 17 جمادى الأولى 1445 هـ | 1 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

أهالي غزة يطالبون بوقف دائم لإطلاق النار

بلينكن من تل أبيب : الهدنة في غزة أثبتت نجاحها ونريدها أن تستمر

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال لقائه مع الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ في تل أبيب

أطفال فوق الدمار

واشنطن تطالب إسرائيل بتبني نهج «أكثر حذراً» في الهجوم على جنوب غزة

«وكالات» : أكد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الخميس، أن الهدنة بين إسرائيل وحركة حماس في غزة تؤتي ثمارها في ظل إطلاق سراح المحتجزين في القطاع ودخول المساعدات الإنسانية، وعبر عن أمله في استمرارها.

وقال للصحافيين خلال لقائه مع الرئيس الإسرائيلي، إسحق هرتسوغ، في تل أبيب «هذه العملية تؤتي ثمارها وهي مهمة ونأمل في استمرارها»، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

وأضاف بلينكن «الولايات المتحدة تدعم إسرائيل بشدة في حقها في الدفاع عن نفسها وسعيها لضمان عدم تكرار أحداث السابع من أكتوبر مجددا»، في إشارة إلى هجوم حماس على جنوب إسرائيل الذي تسبب في اندلاع حرب غزة.

وقال بلينكن، أمس الخميس، إن الهدنة في غزة أثبتت نجاحها في تحرير المحتجزين وإيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وإن الولايات المتحدة تأمل في استمرارها.

وكتب بلينكن على منصة «إكس»: «أسعدني أن أرى وجود أميركي آخر بين الرهائن المحررين في غزة». وأضاف «وقف القتال أثبت نجاحا في تأمين تحرير رهائن وتسليم مساعدات إنسانية لغزة، ونريد لذلك أن يستمر».

وكان مصدر مطلع على المفاوضات أبلغ وكالة أنباء العالم العربي بأن الولايات المتحدة لعبت دورا حاسما في الضغط على إسرائيل لتمديد التهدئة يوما آخر.

وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى تل أبيب، أمس الخميس، في ثالث زيارة يجريها للمنطقة منذ هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر.

ومن المقرر أن يلتقي بلينكن القادة الإسرائيليين لمناقشة تمديد الهدنة المؤقتة التي شهدت قيام المقاتلين في غزة بإطلاق سراح أسرى، وقيام إسرائيل بالإفراج عن فلسطينيين من سجونها، إلى جانب سبل تعزيز المساعدات الإنسانية لغزة.

كما ذكر مسؤول فلسطيني أنه من المتوقع أن يزور بلينكن أيضا الضفة الغربية المحتلة، ومن المرجح أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

بلينكن قال في وقت سابق، إنه سيعمل خلال زيارته لإسرائيل على استمرار الهدنة في غزة، مضيفا أن استمرار الهدنة في قطاع غزة يعني دخول المزيد من المساعدات.

يأتي ذلك فيما يحث وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن مع نظيره الإسرائيلي يوآف غالانت، جهود استعادة المحتجزين والهدنة المؤقتة في غزة.

وتتركز جهود الوسطاء الدوليين حالياً (الولايات المتحدة وقطر ومصر) الذين عقدوا على مدى الأسابيع الماضية لقاءات حثيثة من أجل التوصل لاتفاق الهدنة المؤقت وصفقة تبادل الأسرى، الذي أبصر النور يوم الجمعة الفائت، على حث كل من حماس وإسرائيل على توسيع نطاق مفاوضاتهما بشأن ملف الأسرى، والذي اقصر حتى الآن على النساء والأطفال، بحيث يشمل الاتفاق إطلاق سراح رجال وعسكريين إسرائيليين أيضاً، فضلا عن مناقشة تمديد وقف إطلاق النار «لفترة أطول» مع الأخذ في الاعتبار الطلب الإسرائيلي القاضي بأن تطلق حماس ما لا يقل عن 10 أشخاص يومياً.

وأدّى اتفاق الهدنة إلى وقف مؤقت للقتال الذي بدأ في 7 أكتوبر عندما هاجم عناصر من حماس إسرائيل من قطاع غزة، ما أسفر عن مقتل 1200 شخص، معظمهم من المدنيين، واحتجاز حوالى 240 آخرين، وفق السلطات الإسرائيلية.

وأدّت حملة القصف الجوي والبري والبحري الإسرائيلي في غزة إلى مقتل ما يقرب من 16 ألف شخص، معظمهم أيضا من المدنيين، وحولت أجزاء كبيرة من شمال القطاع إلى أنقاض.

من جهة أخرى «تعبنا.. من أول ما طلعنا للدنيا وبنطلع على الدمار اللي بيصير فينا.. والهدنة ولدت فينا الوجع وزرعت فينا الحزن»... كلمات هي لسان حال أهالي غزة الذين يتوقون لوقف دائم لإطلاق النار بالقطاع.

سيدة فلسطينية تحضر الطعام وخلفها الدمار

وعن الواقع الذي يعيشونه، قال أحد أهالي غزة «كل البيوت تدمرت ولم يبق أي شيء.. لا بنى تحتية ولا كهرباء ولا شيء أبدا».

وتعبيراً عما يتمونه قال آخر «هذه الهدنة القائمة يسمونها إنسانية إنما حقيقة هي هدنة زرعت فينا الوجع والحزن.. ما بتلزمنا.. إحنا ما بدنا هدنة.. بدنا وقف إطلاق نار بالكامل».

يذكر أن إحصاء الأضرار في تل الهوى بات مهمة حكمها الفشل منذ بدايتها، فهي ما بين مبان مدمرة بالكامل وأخرى هاوية لكن جذورها تتمسك بالأرض كحال أهالي غزة.

ودخلت الهدنة بين الجيش الإسرائيلي وحماس يومها السابع بعد قصف دموي لقطاع غزة دام 48 يوما وراح ضحيته نحو 15 ألف فلسطيني، حسب إحصائية صحة غزة، إثر هجوم حماس المباغت الذي شنته في السابع من أكتوبر الماضي.

من جهة أخرى قال مسؤولان أميركيان، يوم الأربعاء، إن الولايات المتحدة تطالب إسرائيل بتقليص منطقة القتال، وتوضيح الأماكن التي يمكن أن يلجأ إليها المدنيون الفلسطينيون بحثا عن الأمان خلال أي عملية إسرائيلية في جنوب قطاع غزة، لمنع تكرار ما حدث في شمال القطاع من سقوط حصيلة كبيرة من القتلى في الهجمات الإسرائيلية.

ويناشد المسؤولون الأميركيون، بدءا من الرئيس جو بايدن وبما يشمل وزارتي الخارجية والدفاع، إسرائيل بتبني نهج أكثر حذرا إذا ما وسع الجيش الإسرائيلي هجومه لجنوب القطاع.

وفر ثلثا سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة جنوبا لتجنب منطقة الحرب في الشمال.

وأثارت العملية الإسرائيلية في الشمال انتقادات دولية حادة، وتعرض بايدن لانتقادات في الداخل بسبب دعمه واسع النطاق لإسرائيل.

وقال مسؤولان أميركيان عرضا بعض التفاصيل، إن واشنطن تتفهم رغبة إسرائيل في القضاء على مقاتلي حماس في جنوب غزة، لكنها تعتقد أن هناك حاجة لمزيد من الحذر في المنطقة المكتظة بالسكان.

وأشار أحد المسؤولَيْن إلى أن العديد من المخططين الرئيسيين لهجمات حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر موجودون في الجنوب.

وتابع المسؤول: «لكن بالنظر إلى أن مئات الآلاف من المدنيين فروا إلى الجنوب، بناء على طلب إسرائيل، فإننا نعتقد أنه لا ينبغي لإسرائيل أن تمضي قدما إلا بعد أن يأخذ التخطيط العملياتي في الاعتبار وجود العديد من الأبرياء».

ولفت المسؤول إلى أن التخطيط يجب أن يشمل استخلاص الدروس من العمليات التي أجريت في الشمال لتعزيز حماية المدنيين الأبرياء «بما في ذلك أمور مثل تقليص منطقة القتال، وتوضيح المناطق التي يمكن للمدنيين اللجوء إليها».

وقال المسؤول الثاني إنه عندما كانت إسرائيل تخطط لهجومها على شمال غزة، نصح المسؤولون الأميركيون الإسرائيليين باستخدام قوة أصغر مما كان مخططا له، وتوخي الحذر فيما يتعلق بالتكتيكات والتحركات وحجم الوحدات وقواعد الاشتباك.

وأوضح المسؤول أنهم «ما زالوا في مرحلة التخطيط للجنوب، ونحن نحثهم على أخذ ذلك في الاعتبار في تخطيطهم».

وأشار المسؤولان إلى أن الولايات المتحدة ترغب في أن يتأكد الإسرائيليون من أنهم يعرفون أماكن تواجد المدنيين، والتركيز على أهداف بعينها تكون عالية القيمة، والتأكد من أنهم يستهدفون مواقع محددة وليس القيام بضربات عشوائية.

من ناحية أخرى أفادت مصادر ، الخميس، بمقتل 3 إسرائيليين وإصابة 6 آخرين، بعضهم في حالة حرجة، في هجوم شمل تفجير عبوة ناسفة وإطلاق نار في موقعين بمستوطنة راموت في القدس، مؤكداً مقتل منفذي العملية.

من جهته، دعا وزير الأمن الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الإسرائيليين لحمل السلاح، واتهم حماس بتنفيذ هجوم راموت.

وأضافت المصادر أن الشرطة الإسرائيلية أغلقت منطقة الهجوم في راموت بالقدس، فيما أفاد الإسعاف الإسرائيلي بارتفاع عدد القتلى في هجوم راموت إلى ثلاثة.

وقالت هيئة الإسعاف الإسرائيلية (نجمة داود الحمراء) إن القتلى سيدتان تبلغان من العمر 24 عاما و60 عاما، بالإضافة إلى رجل مسن يبلغ من العمر 70 عاما.

من جانبها، أعلنت الشرطة الإسرائيلية «تحييد» مسلحين اثنين نفذا عملية إطلاق النار، وقالت في بيان إنها دفعت بتعزيزات إلى المنطقة للبحث عن مسلحين آخرين محتملين. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن منفذي الهجوم شقيقان من بلدة صور باهر في القدس، مشيرة إلى العثور على خزنات رصاص تحتوي على مئات الرصاصات في سيارتهما.

وكان إعلام إسرائيلي أفاد بأن 3 فلسطينيين قُتلوا في موقع هجوم راموت برصاص الشرطة ومستوطن.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية «تحييد» مسلحين اثنين نفذا عملية إطلاق النار، وقالت في بيان إنها دفعت بتعزيزات إلى المنطقة للبحث عن مسلحين آخرين محتملين. لكن هيئة البث الإسرائيلية قالت إن أحد المسلحين قتل وأصيب الآخر بجراح خطيرة.

وبحسب الهيئة، فإن المسلحَين وصلا بسيارة إلى موقع العملية وشرعا في إطلاق النار باتجاه مجموعة من الإسرائيليين.

وقالت الشرطة الإسرائيلية «إن شخصين وصلا إلى المكان في سيارة ومعهما أسلحة وأطلقا النار على مدنيين عند محطة للحافلات، وتم تحييدهما من قبل قوات الأمن ومدني كان بالقرب من الموقع».

وتجمع عدد كبير من سيارات الإسعاف والشرطة في مكان إطلاق النار، وقالت الشرطة إنها تفتش المنطقة للتأكد من عدم وجود مهاجمين آخرين.

وقالت الشرطة إن المهاجمين المشتبه بهما «تم تحييدهما على الفور».

من جهة أخرى قالت سلطة النقد الفلسطينية، الأربعاء، إنها خصصت صندوقا إضافيا بقيمة 500 مليون شيكل (135 مليون دولار) لتوفير التمويل للقطاعات الاقتصادية المختلفة المتضررة من تبعات الحرب في غزة.

وأضافت سلطة النقد، وهي بمثابة البنك المركزي للسلطة الفلسطينية، في بيان لها «يهدف الصندوق إلى منح تمويلات بفائدة منخفضة، وبشروط ميسرة، وفترات سداد متوسطة وطويلة الأمد، مع فترات سماح كافية لضمان استفادة القطاعات الاقتصادية المستهدفة».

وأوضح البيان أن القطاعات المستهدفة هي «القطاعات المتضررة من الأوضاع الاقتصادية الحالية مع التركيز على القطاعات الصحية والزراعية وتمويل الطاقة المتجددة والحفاظ على البيئة، بما يشمل المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، والمنشآت المتوسطة والكبيرة».

وتراجع الاقتصاد الفلسطيني منذ بداية الحرب الإسرائيلية على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة بعد هجوم شنه مقاتلو حماس على تجمعات سكانية وقواعد للجيش الإسرائيلي على حدود القطاع.

وقالت إسرائيل إن حوالي 1200 شخص قتلوا في هذا الهجوم.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء «ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية، منذ السابع من أكتوبر، جرائم دولية فظيعة، بما في ذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وشنت عدوانا همجيا، وحربا قذرة انتقامية، وجرائم إبادة جماعية، تستهدف الأبرياء».

وأضاف في كلمة بثتها الوكالة الرسمية بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف مثل هذا اليوم من كل عام أنه «راح ضحية هذا العدوان الإسرائيلي حتى الآن من الفلسطينيين أكثر من 60 ألفا بين قتيل وجريح منهم 70 في المئة من الأطفال والنساء والشيوخ».

وتابع عباس قائلا «عدا الآلاف من الضحايا تحت الأنقاض، وتم إبادة عائلات بأكملها، وتهجير أكثر من 1.7 مليون فلسطيني في محاولة لتطبيق نكبة جديدة».

وشهدت الضفة الغربية مقتل ما يزيد عن 230 شخصا حسب وزارة الصحة الفلسطينية منذ السابع من أكتوبر ولحقت أضرار بالغة بالاقتصاد الفلسطيني نتيجة فرض مزيد من القيود على حركة السكان وعدم وصول العمال الفلسطينيين إلى أماكن عملهم في إسرائيل.

وزاد من تفاقم الأزمة رفض السلطة الفلسطينية تسلم عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عنها مقابل عمولة 3 في المئة بعد قرار إسرائيل اقتطاع جزء من هذه الأموال بسبب الحرب على قطاع غزة.

وذكرت سلطة النقد في بيانها «يشترط صندوق «استدامة+» منح التمويل للمنشآت المستهدفة بأسعار فائدة 5 في المئة متناقصة لكافة البرامج».

وأضافت أنها ستقوم «بتصميم برنامج حوافز للمستفيدين من برامج التمويل من خلال منحهم استردادا نقديا في حال الالتزام بالسداد».

كانت سلطة النقد قد أطلقت صندوق «استدامة»، في عام 2020، لمساعدة المنشآت المتضررة من آثار جائحة كورونا، واستفاد من الصندوق أكثر من 3000 مشروع، وبلغ إجمالي قيمة التسهيلات التي منحت 159 مليون دولار.

مقتل 3 إسرائيليين وإصابة 6 بهجوم في مدخل القدس وبن غفير يدعو لحمل السلاح

نازحون من شمال غزة لجنوبها

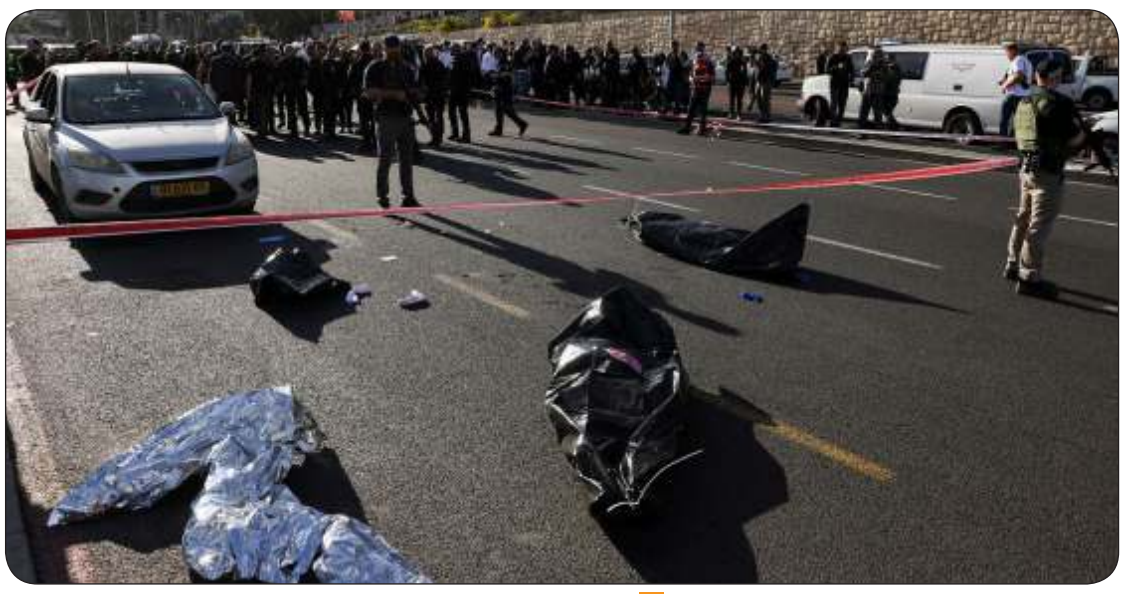
من هجوم القدس